واما قوله

وحسرت عن مثل الشموس جلابيا حسرت اى كشفته . قال الشاعر

وقد سفرت عن وجوهها فكانما تحسر عن شمس النهار جهاماً

وتحسر اى انكشف وقال الجهام السحاب وعن حرف جر وقوله عن مثل

الشموس فمثل الشئ مثله ومثل تخفف وتثقل قال الله تعالى مثل الذين حملوا

التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار اى شبه الحمار وقال كمثل العنكبوت اى شبه

العنكبوت . قال امرء القيس

له حاذك كالدعص لبده الهوى الى كاهل مثل الرتاج المضبب

وعيناه كالماء يثبه ومخرج . الى سند مثل الصفيح المنصب . الرتاج

والباب المضبب هو الذى يضبب بالحديد والماء يثبه المرآته والسند

الظهر وقيل الرأس وقيل ما فوق الحاجب والصفيح الحجارة والشموس

جمع شمس وقد مرّ ذكره وتفسيره . واما شبه وجوههن بالشموس

لبياضهن وحسنهن قال الله تعالى والشمس وضحاها و

الجلابيب جمع جلباب . قال المتنبي

بابى الشموس الجانحات غواربا اللابسات من الحرير جلاببا

واما قوله مشارقها ارواحنا والمغارب مشارق ومغارب

جمع مشرق ومغرب قال الله تعالى رب المشارق والمغارب

نصب مشارقها ومغاربها على الظرف كانه قال ان هذه الشموس

تطلع وتغيب فى مشارق ارواحنا ومغاربها او قال ان هذه الشموس

جعلت مشارقها ومغاربها ارواحنا ويحتمل ان تكون قال ارواحنا فى

مشارق هذه الشموس ومغاربها فيكون بوقوع الفعل والنحو كله

يحتمل على القياس والذى قالوا لا يحتمل القياس لغة العرب قيل انها لا

تحتمل القياس ولا يجوز القياس فيها انما يوجد حفظ عن الاشياخ

قال المتنبي

فى المشارق والمغارب . كالشمس فى كبد السما وضوؤها .

تغشى البلاد مشارقا ومغاربا والروح معروفه وجمعها ارواح

وقد اختلف فيه العلماء قال الله تعالى يسألونك عن الروح قل الروح

من امر ربى وما اوتيتم من العلم الا قليلا . وقيل ان الروح من

النفس وفرق النفس وقال الروح الذى به الحياة والنفس

الذى بها العقل فاذا نام النائم قبض الله نفسه دون روحه والروح

لا يقتض الا عند الموت قال الله تعالى يتوفى الانفس حين موتها والتى

لم تمت فى منامها فيمسك التى قضى عليها الموت ويرسل الأخرى

الى اجل مسمّى . قوله يتوفى الانفس حين موتها يبتها لقوله يتوفاكم

بالليل ويعلم ما جرحتم بالنهار فالروح مذكره والنفس مؤنثه سميت

النفس نفساً لبدوّ النفس منها وسمى الروح روحاً لان الروح

يوخذ به . قال الشاعر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)